تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باتجاهاتهم السياسية

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.هبة أمين شاهين
رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
نورا مصطفى النشار

الملخص

المشكلة: تركز مشكلة الدراسة على العلاقة بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى وتشكيل إتجاهاتهم السياسية.

الأهمية: زيادة أعداد المراهقين المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعى وإعتمادهم بشكل كبير عليها فى الحصول على المعلومات الازمة لمعرفة الأخبار وتشكيل إتجاهاتهم وآرائهم.

العينة: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة عين شمس.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الارتباطية التى تعتمد على وصف وتحليل المشكلة وتستخدم منهج المسح بالعينة.

الأدوات: إستمارة إستبيان ومقياس الإتجاهات سياسية.

النتائج: أظهرت النتائج إعتماد المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٥٠% على وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على الأخبار، وتلتها فى المرتبة الأصدقاء بنسبة ٢٧,٥% وجاءت وسائل الإعلام الحكومية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٥%، وكان ٤٨% من المراهقين عينة الدراسة أحيانا ما يثقون فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، بينما ٣٩,٥% نادرا ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، و١٢,٥% من العينة دائما ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى والإتجاهات السياسيه لدى عينة من المراهقين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إتجاهاتهم السياسية.

Adolescents Exposure to Social Networks Rumors and Its relationship with Their political Attitude

Problem: The study focused on the relation between adolescents exposure to social media rumors and their political attitudes.

Importance: The increase in number of Adolescents exposes to social media and form their political attitudes according to what they read on these sites.

Sample: the study was applied on a sample of 400 student who are between ages (18- 21) from Ain shams University.

Methodology: The study belongs to descriptive studies.

Tools: A questionnaire and scale of political attitudes.

Results: the results indicated that 50% of the sample relies on social media to know the news, and 27.5% relies on their friends, then came the official media with 22.5%, Also 48% of the sample trust in what they read on social media sometimes, while 39.5% rarely trust in what they read and 12.5% always trust in what they read on social media. Finally there is significant statistical relation between adolescents exposure to social media rumors and their political attitudes, also there are no significant statistical differences between males and females regarding their political attitudes.

المقدمة:

تشكل بعض وسائل الإعلام الجديد أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، انفتاحاً معلوماتياً لا يمكن تجاهله، وفورية فى تناقل الأخبار وصناعة الحدث، لكنها على الوجه الآخر أصبحت وكالات أنباء لنشر الشائعات التى يتبادلها مستخدموها إما قصداً أو سذاجة، بغير علم ولا تحر لمصداقية الأخبار المتناقلة.

وفى ظل التحولات السياسية التى شهدتها مصر والوطن العالم فى السنوات الأخيرة، شهدت مواقع التواصل الاجتماعى إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين وأصبح لها دور كبير فى المشهد السياسى من خلال نقل الاخبار والأحداث.

مشكلة الدراسة:

لقد فتح الإستخدام المتنامى لشبكات التواصل الإجتماعى المتعددة الباب أمام نشر الأخبار الكاذبة المضلله من خلال سهولة المعلومات عبر هذه الشبكات التى أدت إلى جلب مناخ خصب للمغرضين لبث الشائعات التى تضر بأمن المجتمع.

فبالرغم من فعالية مواقع التواصل الأجتماعى بإعتبارها إحدى صور الإعلام الجديد فى نقل الأحداث بشكل آني، إلا أنها فى المقابل بيئة خصبة لنمو الشائعات. فبقدر ما تتعدد منصات النشر، بقدر ما تزيد المسئولة فى البحث عن المصدر الأصلى للخبر للتأكد من مصداقية المعلومة، لذا تركز مشكلة الدراسة على العلاقة بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى وتشكيل إتجاهاتهم السياسية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. الظروف التى تمر بها البلاد منذ ٢٠١١، والتذبذب الإعلامى وعدم الوضوح فى نقل الأحداث مما أدى إلى إعتماد الكثير من الشباب على مواقع التواصل الإجتماعى فى الحصول على الأخبار ومعرفة تطور الأحداث من غير مصادرها وهو ما أدى إلى إنتشار الشائعات.
٢. زيادة أعداد المراهقين المتابعين لمواقع التواصل الإجتماعى وإعتمادهم عليها بشكل كبير فى الحصول على المعلومات اللازمة التى تشكل إتجاهاتهم وآرائهم نحو الموضوعات المختلفة.
٣. الإتجاه العالمى لكل المؤسسات الرسمية والشخصيات العامة للتواصل مع جمهورها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، وما ترتب عليه من انتشار صفحات زائفة ونشر أخبار كاذبة وإنتشار الشائعات على هذه المواقع.
٤. سهولة التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعى ونشر الأخبار عليها دون تحديد مصدر الخبر أو توثيقه مما يساهم فى نشر الشائعة وتداولها.
٥. ضرورة الإهتمام بدراسة الشائعات المتداولة على مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل وعى المراهقين سياسياً، التى تدور بها الجهات السياسية المختلفة للحصول على السلطة وتعتمد على إستقطاب الشباب بشكل كبير من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.
٦. الجيل القادم من المراهقين هم مستقبل البلاد ومعرفة مصادرهم للمعلومات وكيفية تشكيل إتجاهاتهم يساهم بشكل كبير فى تحديد العقول التى ستدير البلاد فى المستقبل.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من المراهقين ما بين (١٨- ٢١) عاما من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة عين شمس من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مواقع التواصل الاجتماعى الاكثر استخداما لدى المراهقين؟
٢. ما مصادر المراهقين للحصول على الأخبار؟
٣. ما مدى ثقة المراهقين فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى؟
٤. كيف يتعامل المراهقون مع شائعات مواقع التواصل الاجتماعى؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاهات السياسية.

مصطلحات الدراسة:

- الشائعات: هى رواية مصطنعة عن شخص أو جماعة أو دولة، يتم تداولها شفهيا أو إعلاميا، وهى مطروحة لكى يصدقها الجمهور، دون أن تتضمن مصادرها، ودون أن تقدم دلائل مؤكدة على كونها واقعية، وبعضها يشتمل على نواة من الحقيقة لكن معظمها مختلق، ودوافعها إما أن تكون نفسية أو سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية، وأهدافها غالباً سلبية، وتتعرض أثناء تداولها لتحرف بالزيادة أو النقصان (محمد عثمان الخشت، ٢٠١٤، ١١٦).

وتعرفها الباحثة أنها أخبار أو أنباء تنتشر بين المجتمع دون التحقق من مصداقيتها أو مصدرها.

- مواقع التواصل الإجتماعي: منظومة من الشبكات والمواقع الإليكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة. (على فايز الشهرى، ٢٠٠٨)

وتعرفها الباحثة اجرائياً شبكات التواصل مثل (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب) التى يستخدمها أفراد المجتمع فى نشر الأخبار أو التعليق على الأحداث، دون رقابة صريحة على كل ما ينشر عليها.

- الإتجاه: هو حالة من الإستعداد أو التأهب العصبى والنفسى تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهى أو ديناميكى فى عمل إستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التى تستثيرها هذه الإستجابة (محمد وفانى وعلاوى سعيد الحلو، ٢٠٠٧، ٣٥٠) والمقصود هو إتجاهات المراهقين السياسية نحو القضايا السياسية المحيطة بهم.

الإطار النظرى:

تعد الشائعة التى يتم ترويجها بين الناس عن قصد أو غير قصد من أهم الوسائل الدعائية، والشائعة غير المقصودة تسمى ثرثرة، ويجد كل من ناقلها أو مستقبلها لذة فى روايتها، وقد يجد بعض الناس متعة فى رواية الشائعة، ويكثر ترويج الشائعات فى زمن الحروب أكثر منها فى زمن السلم وأوقات الهدوء والاستقرار، لأن الناس يستولى عليهم الخوف والرعب، وقد أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الشائعات سلاح خطير فى وقت الحروب والأزمات بصورة خاصة، لأنها تثير العواطف، وتترك أثراً عميقاً فى نفوس الجماهير. (رائد حزام كرناف، ٢٠١٤، ٣٧)

فالشائعة تكشف قابلية التصديق عند الجماهير، كما تكشف عن أساليب التواصل البشرى فى تناول المعلومات الصحيحة والكاذبة والمحرفة، كما تستطيع النظم السياسية أن تتعرف على إتجاهات الرأى العام نحو بعض القضايا المستقبلية الحساسة من خلال تسريب بعض المعلومات إلى وسائل الإعلام، وتستطيع بطرق مختلفة قياس إتجاهات الرأى العام نحو هذه الموضوعات بما يمكنها مستقبلاً من إتخاذ القرار، وإنتاج سياسات غير متعارضة مع إتجاهات الرأى العام. (رائد حزام كرناف، ٢٠١٤، ٤٠)

الشائعات أحيانا يكون الهدف منها هو إثارة الفتن والقلاقل والبلبلة، لذلك تعرف بأنها أمر يذاع بين الناس ولا يكون له أصل فى أغلب الأحيان، ويهدف إلى إثارة البلبة والفتن والقلاقل، والتأثير فى معنويات الناس لتحقيق غايات معينة. (تركى بن عبدالعزيز السديرى، ٢٠١٤، ٤٨)

الدراسات السابقة:

ولقد تناولت الباحثة الدراسة السابقة من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول الشائعة الالكترونية وتأثيرها على المتجمع، ومنها:

١. دراسة عبدالفتاح عبدالغنى وفايز كمال شلدان (٢٠٠٩) بعنوان "الأبعاد النفسية والإجتماعية فى ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي". تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والإجتماعية فى ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامى، حيث تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتى يبنى عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس فى تشكيل موقف الجمهور المتلقى من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: إن الإشاعة تستخدم فى المجال الإستراتيجى ضمن مفهوم عام يكون بمثابة الدليل لإستخدمها، كما تستخدم فى المجال التكتيكى كما تقتضى ظروف الوضع الراهن ومعطيات الوقائع فى زمان ومكان محددين، وذلك لتصيب وتبلغ الأهداف المرسومة لها بدقة فلا تخطئها، إن خطر الإشاعة على المجتمع يكون أكثر خطورة عندما يتناول هذا المجتمع بالأقاويل والإشاعات ما يمس عقيدته وقيمه ومثله وأسسه وبنيانه، إن الإشاعة دائما تستهدف عقل الإنسان وقلبه ونفسه وليس جسده؛ حيث إن ميدانها هو الشخصية وتستهدف إشاعة الفكر والعقدية والروح لتحطيم معنويات الأعداء سواء مدنيين أو عسكريين على السواء.

٢. دراسة بنجامين دور ومحمود فوز (٢٠١٠) بعنوان "انتشار الشائعات سريعاً على مواقع التواصل الاجتماعي"، وتهدف الدراسة إلى معرفة أسباب إنتشار الشائعات على مواقع التواصل الإجتماعى بشكل أكبرى ومدى تأثيرها على إندلاع الثورات فى بعض الدول العربية وأعمال الشغب فى لندن، إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث قام الباحث بنشر شائعة وتتبعها بين المجموعات بشكل رياضى لوغارثمى Logartithmic. توصلت الدراسة إلى عدة نتاج أهمها: أن هذه المواقع العنكبوتية تنقل المعلومات بطريقة سريعة جداً وبين مجموعات قد تكون فى ظاهرها غير متجانسة إلا أنها تجمع بينها قواسم مشتركة من الإهتمامات، أن هناك مواقع تسرى فيها الشائعة أكثر من غيرها من المواقع الأخرى وفقاً لقوتها ومدى تأثيرها.

٣. دراسة منج شن (٢٠١٣) بعنوان "قوة الهمس، نظرية عن الشائعة كوسيلة للإتصال والثورة"، وتهدف إلى دراسة الشائعة فى المجتمعات، وكيف أن الشائعة يمكنها حشد الجماهير، وبالرغم من الشائعات قد لا تقدم معلومات غير مفيدة إلا أنها يمكنها أن تخلق رأيا عاما وتغير إتجاهات الأفراد هناك مؤسسات تروج لبعض الشائعات عن ضعف الأنظمة الحاكمة؛ الأمر الذى يؤدى إلى إنهيار هذا النظام، وإن الشائعات تزداد فى فترة القلاقل والأزمات، واستدلت الدراسة بما حدث فى ثورتى تونس ومصر بسبب الشائعات، مثل الشائعة التى إنتشرت فى تونس عن أن الرئيس التونسى غادر البلاد وإنتهت إلى تصاعد وتيرة الثورة هناك، وأيضاً ما حدث فى مصر من إنتشار شائعة مغادرة الرئيس السابق مبارك وأسرته إلى لندن مما أدى إلى شعور الثوار بضعف النظام وعدم قدرته على مواجهة الأزمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الشائعات التى تكون ضد النظام تكون أكثر إنتشارا وأكثر قابلية للتصديق، أنه فى الأنظمة الديكتاتورية، تميل هذه الأنظمة إلى منع الشائعات التى تكون ضدها ومنع الناس من التكلم عنها، كما أن الرقابة على الأخبار وسريان المعلومات يكون من حكها ومرتبط ببقاء هذه الأنظمة، أن قوة الشائعة وقابليتها للتصديق يكون مرهونا بقوة الوسيلة التى يتم إستخدمها.

٤. دراسة رائد حزام الكرناف، (٢٠١٤) بعنوان "تصور إستراتيجى لمكافحة الشائعات فى مواقع التواصل الإجتماعى بالمملكة العربية السعودية". تهدف الدراسة إلى التعرف طبيعة الشائعات الإلكترونية وكيفية مكافحتها، ومعرفة الآثار الإجتماعية والإقتصادية لها ووضع تصور إستراتيجى لمكافحتها على مواقع التواصل الإجتماعى، وأثر على المجتمع السعودي، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى معتمدة على المقابلة والإستبانة كأداتين لجمع البيانات والمعلومات، وتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى ومجموعة من المتخصصين فى الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة عدة نتائج أهمها: تساعد الشائعة على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع، المجتمع المتمتع بالشفافية والصراحة يستطيع مواجهة الشائعة دون عناء، لأن الحقائق تقتل الشائعة فى مهدها، تكون الشائعات على موقع تويتر أكثر سرعة منها على مواقع التواصل الأخرى.

٥. دراسة تركى بن عبدالعزيز السديرى (٢٠١٤) بعنوان توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وتهدف مشكلة الدراسة إلى معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى عن طريق المسح بالعينة مستخدمة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين فى إدارة العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: المعوقات التى تحد من توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جداً هي: لهفة مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى فى معرفة أى خبر مثير، وسهولة تأثر بعض مستخدمى الشبكات بما ينشر من شائعات، وضعف الأنظمة واللوائح العقابية المطبقة ضد مروجى الشائعات، إن الوسائل التى تسهم فى التغلب على معوقات توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جدا هي: تطوير المقررات الدراسية وتضمينها تحذيرات من مخاطر الشائعات، وإستخدام الوسائل التقنية فى رصد وتتبع مصادر ترويج الشائعات وإستضافة العلماء والمختصين لتبصير مستخدمى الشبكات بالمخاطر الدينية والإجتماعية والإقتصادية لنشر الشائعات.

- المحور الثاني الدور السياسى لمواقع التواصل الإجتماعي:

١. دراسة مراد كامل خورشيد (٢٠١١) بعنوان "دور الإعلام فى تنشيط الحراك السياسى العربى: شبكات التواصل الإجتماعى نموذجاً"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسى العربي، لإمكانات مواقع التواصل الإجتماعى فى تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها، وأهم النتائج التى توصلت الدراسة هي: أن مواقع التواصل الإجتماعى أصبحت محطات حشد للمشاركة فى الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسى السرى إلى نشاط علنى، أن هذه المواقع قامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها فى نشر أفكار الثورات وتبنى مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، أدت هذه المواقع دورا كبيرا فى التنسيق بين الثوار وتم توظيفها للتشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الإعتصامات.

٢. دراسة أشرف جلال محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور الشبكات الإجتماعية فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربى فى مصر- تونس- ليبيا- اليمن"، وتهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة وحدود التأثير الذى قامت به الشيكات الإجتماعية فى تشكيل الرأى العام العربى نحو الثورات العربية، وتحديد حجم وطبيعة التعرض والإستخدام للشبكات الإجتماعية، وقياس مستوى الإهتمام والإنتظام فى عملية التعرض والإستخدام، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى على عينة قوامها ٥٠٠ مبحوث. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تفوقا واضحا للشبكات الإجتماعية فى تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية.

٣. دراسة ممدوح عبدالواحد محمد (٢٠١٢) وعنوانها "شبكات التواصل الإجتماعى والتحولات السياسية فى المجتمع المصرى: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى"، وتهدف الدراسة إلى تحليل دور شبكات التواصل الإجتماعى فى التحولات السياسية التى شهدها المجتمع المصرى من حكر القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى لمعرفة رؤيتها لدور شبكات التواصل الإجتماعى فى التواصل والتحولات السياسية التى شهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إسهام شبكات التواصل الإجتماعى بدور رئيسى فى التحولات السياسة التى شهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الإجتماعية الجديدة مثل حركة شباب ٦ أبريل وحركة كفاية، أن الدور الأبرز كان لشبكات التواصل الإجتماعى فى الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل فى تأثيرها، تمثل دور شبكات التواصل الإجتماعى بصورة رئيسية فى التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها.

٤. دراسة جيهان حسن أمين حسين (٢٠١٤) بعنوان "دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعى السياسي: دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير"، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعى السياسى لشباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، من خلال التعرف على دوافع إستخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعى ومدى ثقة الشباب فى هذه الشبكات، ودور شبكات التواصل الإجتماعى فى تجميع وحشد المظاهرات والإستفادة السياسية المقدمة للشباب من خلالها، وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي، وإستخدمت إستمارة تحليل مضمون لصفحة كلنا خالد سعيد على الفيسبوك وإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الشباب يشعرون بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى تحدث تغيرا فى اتجاهات الشباب السياسية بالإيجاب، أهم الموضوعات التى يهتم الشباب بمناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعى السياسية، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعى السياسية، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير بدرجة كبيرة.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل مضمون للشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى، واستمارة إستبيان لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين.

نتائج الدراسة:

جدول (١) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستخداما لدى عينة الدراسة

الموقع	التكرار	النسبة%
تويتر	٣٠	٧,٥
الفيسبوك	٣٢٠	٨٠
يوتيوب	٤٥	١١,٢٥
أخرى	٥	١,٢٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما هى الفيسبوك بنسبة ٨٠%، وجاء بعده بفرق واضح موقع اليوتيوب بنسبة ١١,٢٥%، ويأتى موقع تويتر بنسبة ٧,٥% فى المرتبة الثالثة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا لمصادر الحصول على الأخبار

مصادر الأخبار	ك	%
وسائل التواصل الإجتماعى	٢٠٠	٥٠
وسائل إعلامية حكومية (تليفزيون- راديو- صحافة)	٩٠	٢٢,٥
الأصدقاء	١١٠	٢٧,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى إعتماد معظم المراهقين بنسبة ٥٠% على وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على الأخبار، وتلتها فى المرتبة الأصدقاء بنسبة ٢٧,٥%، وجاءت وسائل الإعلام الرسمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٥%، بينما لم يختر أحد من عينة الدراسة وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الحصول على الأخبار، وهو ما يثبت أهمية وسائل التواصل الاجتماعى بالنسبة للمراهقين.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى ثقتهم فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى

مدى ثقتهم فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى	ك	%
دائما	٥٠	١٢,٥
أحيانا	١٩٢	٤٨
نادرا	١٥٨	٣٩,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ثقة المراهقين عينة الدراسة أحيانا فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٤٨% بينما كانت نسبة ٣٩,٥% من عينة الدراسة نادرا ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، وكان ١٢,٥% من عينة الدراسة دائما ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لتعاملهم مع الشائعات على مواقع التواصل الإجتماعى

العبارة	درجة الموافقة							
	موافق		محايد		معارض		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتسلى أحيانا بنشر بعض الاخبار، حتى لو كانت غير صحيحة	١٠٣	٢٥,٧٥	٥٦	١٤	٢٤١	٦٠,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أعيد نشر الأخبار المهمة التى تصلنى من مواقع التواصل الاجتماعى مباشرة وقبل التحقق من صحتها	٢٥٥	٦٣,٧٥	١٢٧	٣١,٧٥	١٨	٤,٥	٤٠٠	١٠٠
لا أعيد نشر الخبر قبل التأكد من صحته من مصادر موثوقة	١٤٦	٣٦,٥	–	–	٢٥٤	٦٣,٥	٤٠٠	١٠٠
اكتب ردا وتعليقا، يبين زيف الخبر حين أتأكد من ذلك.	٢٤١	٦٠,٢٥	١٠٣	٢٥,٧٥	٥٦	١٤	٤٠٠	١٠٠
اتخذ موقف من الأخبار التى تصلنى عبر وسائل التواصل الاجتماعى	١٤٠	٣٥	١١١	٢٧,٧٥	١٤٩	٣٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠
حين ارتاب فى صحة بعض المعلومات، ابحث وأدقق فى مصداقيتها أولاً	١٣٤	٣٣,٥	١٢٥	٣١,٢٥	١٤١	٣٥,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أرد على الشائعات التى تؤثر على أمن واستقرار البلد	١٠٥	٢٦,٢٥	١٦٦	٤١,٥	١٢٩	٣٢,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أغلق المواقع المشوهة التى تروج الشائعات	١١٥	٢٨,٧٥	١٢٦	٣١,٥	١٩٥	٣٩,٧٥	٤٠٠	١٠٠
أبلغ عن أى إشاعة تنتقد سياسة الدولة	–	–	٣٧١	٩٢,٧٥	٢٩	٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق حول تعامل المراهقين مع شائعات مواقع التواصل الإجتماعى، إلى أن معظم المراهقين، عينة الدراسة، يرفضون نشر الأخبار التى يتعرضون لها على مواقع التواصل الإجتماعى التى يعلمون أنها غير صحيحة حيث جاءت العبارات "اتسلى أحيانا بنشر بعض الاخبار حتى لو كانت غير صحيحة" بنسبة ٦٠,٢٥%، وجاءت "لا أعيد نشر الخبر قبل التأكد من صحته من مصادر موثوقة" بنسبة ٦٣,٥%.

كما أشارت النتائج إلى تعامل المراهقين السلبى مع الأخبار التى يتعرضون لها على مواقع التواصل الإجتماعى وعدم تأكدهم منها، فقد أجابت عينة الدراسة بالرفض على الجمل التالية "اتخذ موقف من الأخبار التى تصلنى عبر وسائل التواصل" بنسبة ٣٧,٢٥%، و"حين ارتاب فى صحة بعض المعلومات، ابحث وأدقق فى مصداقيتها أولاً" بنسبة ٣٥,٢٥%، و"أغلق المواقع المشوهة التى تروج الشائعات" بنسبة ٣٩,٧٥%، بينما أكد ٦٣,٧٥% من عينة الدراسة على إعادة "نشر الأخبار المهمة

التى تصلنى من مواقع التواصل الاجتماعى مباشرة وقبل التحقق من صحتها"، ووافق ٦٠,٢٥% على "اكتب ردا وتعليقا، يبين زيف الخبر حين أتأكد من ذلك".

وفيما يتعلق بالشائعات الخاصة بأمن الدولة واستقرارها كانت إجابة العينة محايدة بنسبة ٩٢,٧٥% على "أبلغ عن أى إشاعة تنتقد سياسة الدولة"، وبنسبة ٤١,٥% على "أرد على الشائعات التى تؤثر على أمن واستقرار البلد".

وفيما يتعلق الاتجاهات السياسية لدى المراهقين يوضح الجدول التالى توزيع عينة الدراسة وفقا لإتجاهاتهم السياسية، وذلك فى ضوء إجابتهم عن مجموعة من العبارات التى تعكس كل اتجاه.

جدول (٥) توزيع العينة وفقا لاتجاهاتهم السياسية

الاتجاه السياسى	ك	%
المحافظة	٥٠	١٢,٥
الراديكالية	١٢٠	٣٠
الليبرالية	٢٣٠	٥٧,٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى اتجاه أغلبية المراهقين عينة الدراسة نحو الاتجاه الليبرالى بنسبة ٥٧,٥%، بينما كانت الاتجاهات الراديكالية بنسبة ٣٠%، وجاءت الاتجاهات المحافظة بنسبة ١٢,٥%.

نتائج إختبار الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية.

جدول (٦) العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى واجاهاتهم السياسية

المتغيرات / الاتجاهات		المحافظة		الراديكالية		الليبرالية	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
معدل التعرض	دائما	٠,١٥٥	٠,٠٢٨ *	٠,١٦٤	٠,٠٢١	٠,٢٠٣	٠,٠٠٤
	أحيانا	٠,٢٤٠	٠,٠٠١*	٠,١٤٨	٠,٠٠٩	٠,٠٧٢	٠,٣٠٩
	نادرا	٠,١٥١	٠,٠٣٣	٠,٢٤٠	٠,٠٠١	٠,١٦٨	*٠,٠٥٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٢٨ بين معدل تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية.

- نتائج الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاهات السياسية، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة ين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= ٢٣٠) والإناث (ن= ١٧٠) على مقياس الاتجاهات السياسية لدى المراهقين. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧)

مقياس الإتجاهات	المتغير	م المتوسط	ع الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحافظة	ذكور	٦٤,٣٥	١٢,٣٧	٠,٣٣٥	غير دال
	إناث	٦٤,٧٦	١٢,٢٥		
الراديكالية	ذكور	٧٤,٠٣	١١,٢٤	٠,٣١٣	غير دال
	إناث	٧٤,٣٨	١٠,٨٣		
التحررية	ذكور	٦٠,٢٤	٩,٠٤	٠,٣٥٣	غير دال
	إناث	٦٠,٥٦	٨,٩١		

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى الاتجاهات السياسية وقيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٣٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٢,٥٨.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فى الاتجاهات السياسية (المحافظة- الراديكالية- التحررية)، وهذا، ما يثبت صحة الفرض الثاني، ويمكن قبوله.

المراجع:

١. اشرف جلال محمد، دور الشبكات الاجتماعية فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربى فى مصر- تونس- ليبيا- اليمن، ورقة بحثية مقدمة **للمؤتمر العلمى الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٢. تركى بن عبدالعزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية)، ٢٠١٤.

٣. حامد زهران، **علم النفس الإجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب للطباعه ٢٠٠٣.

٤. رائد حزام الكرناف، تصور استراتيجى لمكافحة الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعى بالمملكة العربية السعودية، تويتر نموذجاً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية ٢٠١٤.

٥. على فايز الشهري، الشبكات الإجتماعية لم تعد للمراهقين، **جريدة الرياض**، عدد ١٤٧٧٦، ٢٠٠٨

٦. عبدالفتاح عبدالغنى وفايز كمال شلدان، **الأبعاد النفسية والاجتماعية فى ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي**، فلسطين، دراسة بالجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩.

٧. محمد وفائى وعلاوى سعيد الحلو، **علم النفس التربوى نظره معاصرة**، الطبعه الخامسه، فلسطين، الرنتيسى لطباعة والنشر، ٢٠٠٧.

٨. مراد كامل خورشيد، دور الإعلام فى تنشيط الحراك السياسى العربي: شبكات التواصل الاجتماعى نموذجاً، **المؤتمر العلمي "وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"**، الأردن، جامعة البترا، كلية الإعلام، ٢٠١١.

٩. ممدوح عبدالواحد محمد، شبكات التواصل الاجتماعى والتحولات السياسية فى المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمى **الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

١٠. جيهان حسن أحمد حسين، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسي، دراسة حالة الشباب ثورة ٢٥ يناير، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم تعليم الكبار، ٢٠١٤.

١١. هانى الكايد، **الإشاعة المفاهيم والأهداف والآثار**، (عمان، دار الراية، ٢٠٠٠).

12. Benjamin Doerr and Mahmoud Fouz, **Why Rumors Spread Fast in Social Networks**, Germany, Saarland's University.

13. Heng Chen, **The Power of Whispers: A Theory of Rumor, Communication and Revolution**, Hong Kong university of science and technology, 2013.